

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخترنا بتوفيق الله عز وجل ان يكون الدرس ليلة السبت في السيرة النبوية - [00:00:16](#)

لامور كثيرة منها ان نعرف حال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نسبا وشرفا وحسبا وعبادة وخلقا وجميع الاحوال لان هذا يزيدنا ايمانا به عليه الصلاة والسلام ومحبة له - [00:00:30](#)

وتعظرا بذكره عليه الصلاة والسلام ثانيا ان نعرف الاحكام التي تترتب على هذه السيرة النبوية في حال الحرب والسلام والشدة والرخاء والغضب والهبوط وغير ذلك ثالثا ان كثيرا من من السيرة النبوية - [00:00:49](#)

لها علاقة بالقرآن الكريم وتفسير له نحتاج الى فهمها حتى نطبق عليها ما جاء في القرآن الكريم ورابعا انه لا يليق بنا ونحن امة مسلمة نتبع هذا الرسول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:01:12](#)

ان نكون جاهلين بحال وسيرة يعني قد يسأل الواحد منا عن اديب من الادباء فيشرح هذا منهامه الى ابهامه ويسأل بعض الناس عن سيرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا يعرف منها شيئا - [00:01:31](#)

وهذا من نقص بلا شك فقراءة السيرة فيها مصالح كثيرة كذلك ايضا في هذا الكتاب بالذات الكتاب هذا لا يخلو من نقص كما هو العادة في كل مؤلف كما قال ابن رجب رحمه الله في كتاب القواعد الفقهية - [00:01:48](#)

يأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه يأبى الله العصمة من كتاب غير كتاب ولكن المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه من ثم نرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون قراءة له - [00:02:07](#)

فيه خدمة لهذا الكتاب بتخريج ما يحتاج الى تخريج وفي التعليق عليه فيكون في هذا مصلحة كبيرة مثل الكتاب والمؤلف والقارئ من نريد ثلاثة شهور ان يكون جيدا في النعم - [00:02:28](#)

جيذا في القراءة حسن الصوت وهذا ليس بشرط اكيد لكن افضل نعم وعبد الرحمن اشار البارحة الى انه قد يطال يتخلف اذن عبد الرحمن موجود عبد الرحمن ابراهيم طيب هما جزاك الله خير - [00:02:48](#)

ايه هذا عادي جزاه الله خير اللي يتبرع له اعارة الليلة عارية فقط الليل لولا لولا المشقة لكن لو كنت كل واحد يخليه قريب ليه نشوف عن الاداء وعن تطبيق النحو - [00:03:10](#)

واما عن حسن الصوت فهذا من الله عز وجل ما نقدر نجعل شرطا لكن في مشقة اذا اردنا كل واحد يقول اذا شوي مش اليس كذلك فجر نعم نبدأ تبدأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:03:29](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الشيخ محمد الخضري رحمه الله تعالى في كتابه نور اليقين في سيرة سيد المرسلين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:48](#)

نحمدك يا من اوضحت لنا سبل الهداية وازحت عن بصائرنا غشاوة الغواية. ونصلي ونسلم على من ارسلته شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى الاصحاب الذين هجروا - [00:04:06](#)

يبتغون من الله الفضل والرضوان والانصار الذين اووا ونصروا وبذلوا لاعزاز الدين ما جمعوا وما ادخروا اما بعد فيقول محمد الخضري ابن الشيخ عفيف الباجوري كنت اجد من نفسي منذ النشأة الاولى ارتياح - [00:04:26](#)

منذ النشأة الاولى ارتياحا لقراءة تواريخ السالفين. وقت لقراءة تواريخ السالفين وقصص واجدها لعقل الانسان احسن مهذب. وانصح

معلم. وكنت ارى في تاريخ نبينا عليه الصلاة والسلام وما لقيه من اذى قومه حينما دعاهم الى الحق وعظيم صبره حتى - [00:04:46](#)

تعظيم بالياء نعم وما لقيه من اذى قومه حينما دعاهم الى الحق وعظيم صبره حتى هجر اوطانه وبلاده اعظم من رب لافكار المسلمين. فانه يدلهم على ما يجب اتباعه وما يلزم اجتنابه ليسودوا كما ساد - [00:05:16](#)

سابقوهم وخصوصا ما يتعلق بالحكام من اجتذاب النفوس النافرة والتأليف بين القلوب المختلفة ما يتعلق بقواد الجيوش من تأليف الرجال واحكام واحكام المعدات حتى يتم لهم النصر على ادائهم مصدوم حتى يتم لهم النصر على اعدائهم. وما يتعلق بالعامه من اتحاد قلوبهم وصيرورة - [00:05:40](#)

يدا على من سواهم فكنت اجد فكنت اجد من قراءتها ارتياحا عظيما. وكانت نفسي كثيرا ما بأسه على ترك المسلمين لها. فقلما اجد من يشتغل بها ولكني كنت اقدم لهم العذر - [00:06:10](#)

الكتب المؤلفة في هذا الموضوع فلما قدمت مدينة المنصورة جمعتني النوادي تمي نعم مع محمود لا جمعت النوادي مع محمود بك سالم القاضي بمحكمة المنصورة المختلطة. فوجدت منه علما بدينه تقف - [00:06:30](#)

ودونه فحول تقف دونه فحول الرجال. وتتأخر عن مسابقته فيه الابطال. فقلما توضع مسألة دينية الا وجدته مبرزا فيها توضح توضع العين نعم نعم. توضع مسألة دينية الا وجدته مبرزا فيها. مفصحا عن الجواب عنها. اما علمه بسيرة الرسول - [00:06:58](#)

الاکرم صلى الله عليه وسلم عنده منها الخبر اليقين. وكنت كثيرا ما اسمعه يتشوق لعمل سيرة خالية من اشوي والتعقيد تنتفع بها عامة المسلمين. وقلت يا لله لقد وافق هذا السيد الكريم ما في نفسي. ولكني - [00:07:26](#)

كنت ارى في عزيمتي قصورا عن تنفيذ رغبته وتتميم امنيته. فان المقام عظيم وصعوباته اعظم. ولكن لم نرى من الامر بد تلقاء ما كنت اسمعه من كبار رجال المنصورة فانهم اکتروا من الالاماني لعمل هذا الكتاب العميم - [00:07:46](#)

الفائدة فقم فقامت معتمدا على الله راجيا منه ان يوفقني لما فيه رضاه. وواصلت السير وواصلت السيء حتى بلغت المنى. فجاء بحمد الله سهل المنال عذب المورد. تنتفع به العامة وترجع اليه الخاصة - [00:08:06](#)

وقد كان موردي في تأديبه القرآن الشريف وصحيح السنة. مما رواه الامامان البخاري ومسلم. ولم اخر ولم اخرج عنهما الا فيما لا بد من تقييم العبارات. فكان يساعدني الشفاء للقاضي عياض. وسيرة الحلبي - [00:08:27](#)

والمواهب اللدونية الى القسط اللامني والمواهب اللدنية للغسط اللدنية. اللدنية للاصطلال واحياء علوم الدين الغزالي هذا واسأل الله من فيض فضله ان يوفق ائمتنا وامراءنا للاقتداء بسيدنا ومولانا رسول الله رسول الله صلى الله - [00:08:47](#)

عليه وسلم واحياء معالم دينه حتى يؤي حتى يؤديوا بروح من عند الله. وقد ان نشرع فيما ومستعين بالمستعينين بحول الله فنقول النسب الشريف السيد الاكرم الذي شرف الناس بوجوده هو محمد بن عبدالله - [00:09:11](#)

من من زوجة امن من زوجي من عن زوجه امن من زوجه امنة بنت وزوجها هاي زوج عبد الله الها في مذهب ها لزوجه امناء يعني ان امن زوج عبد الله - [00:09:34](#)

هو محمد بن عبدالله من زوجه امنة بنت وهب الزهرية القرشية بن عبدالمعمر رحمه الله الذي شرف الناس بوجوده عبادة ليست بسليجة ترضى الناس برسالته عليه الصلاة والسلام اما مجرد وجوده - [00:09:58](#)

فانه صلى الله عليه وسلم لم يحصل للناس شرف الا بعد ان بعث بالرسالة ولهذا يعتبر الذين يحتفلون بعيد الميلاد النبوي يعتبر خطأ لانه لو قدر ان يكون هناك احتفال - [00:10:20](#)

اذا كان الاحتفال بشيئين ببعثته وبهجرتي اما بعثته فقد شع منه النور واما هجرته فقد شاء منها الملك والدولة اما ولادة مجرد ان انه ولد عليه الصلاة والسلام فانه لا لم يحصل للناس - [00:10:42](#)

ذلك النور الذي حصل بعد بعثته عليه الصلاة والسلام فقول شرف الناس بوجوده فيها نظر والصواب ان يقال برسالته اينالوا الشرف برسالته صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعم ابن عبد المطلب من زوجه فاطمة بنت عمرو المخزومية القرشية. وكان نعم - [00:11:04](#)

المخصوميته المخزومية القرشية. وكان عبدالمطلب شيخا معظما في قريش. يصرون عن رأيه في مشكلاتهم ويقدمونه في في

مهماتهم. ابنها ويدل لهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتجز في يوم حنين يقول - [00:11:31](#)

انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ولم يقل انا ابن عبد الله وذلك لان عبد المطلب اشهر من عبد الله في قريش لانه ذو رأي سديد - [00:11:52](#)

ولانه سيد في قومي فانتمى النبي صلى الله عليه وسلم اليه في مقام الشجاعة الشجاع والاقدام نعم قول ان النبي نعم السهلة ما تضر اي نعم لان المولى يطلق على عدة انواع - [00:12:09](#)

يطلق على السيد كما يقال مثلا هذا مولى فلان السيد ولا شك انه سيدنا لكن ان كنا نتكلم مع ناس يظنون ان مولانا اي ربنا هذا لا يجوز نعم لا ما مو هكذا - [00:12:34](#)

الرسل قال قولوا بقولكم وليس بينكم الشيطان يعني اباح لهم ان يقول انت سيدنا لكن قال لا يستهينكم الشيطان او لا يستجربينكم لان الغلو نعم ابن هاشم من زوجة سلمى بنت عمرو النجارية الخزرجية ابن عبد مناف من زوجة عاتكة بنت مرة - [00:12:53](#)

ابن قصي من زوجة حباب بنت حليل الخزاعية وكان الى قصي في الجاهلية حجابة وسقاية الحاج واطعامه المسمى بالرفادة. والندوة وهي الشورى لا يتم لا يتم امر الا في واللواء لا تعقد واللواء لا تعقد راية لحرب الا بيده - [00:13:18](#)

ولما اشرف على الموت جعلها في يد احد اولاده عبد الدار. لكن بنو عبد مناف اجمعوا رأيهم ثم علا على الا يتركوا على الا يتركوا بني عمهم بني عمه على الا يتركوا بني عمهم عبد الدار يستأثرون بهذه المفاخر. وكاد يفضي الامر الى القتال - [00:13:46](#)

لولا ان تدارك الامر عقلاء الفريقين - [00:14:13](#)